كثير من المتكلمين او داخل فيه وانما اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى اخره
وهو اختيار محققي المتكلمين او غيرها من النار او الهواء او الماء او غيرها
وهو مذهب قدماء الفلاسفة والثاني اما المزاج وهو قول اكثر الاطباء او
غيره من تناسب الاركان والتخليط وهو قول آخرين والثالث اما متحيز وهو
قول الراوندي او غير متحيز وهو قول جمهور الفلاسفة ومعمر والغزالي
والراغب والحق انه جسم نوراني مشرق حاصل في البدن مدرك للكليات
والجزئيات غني عن الاغتذاء بري عن التحلل والفناء اتفق المحققون من
الفلاسفة واهل الملة على فساد التناسخ والقائلون به طوائف منهم من قال
النفس الانسانية لا تتعلق الا ببدن انساني وبعضهم ببدن بدن حيوان
آخر وبعضهم بالنبات وبعضهم بالجماد وسموا بعلها بانسان وبحيوان آخر
مسخا وبالنبات مسخا وبالجماد رسخا **المقصد الثالث** في الالهيات
وما يتعلق بها وفيه فصول **الفصل الاول** في صفات الله تعالى على الاجمال صفات
الله تعالى اما حقيقية كالوجود او اضافية كالوجوب او عدمية كالغنى وهي
الفلاسفة والمعتزلة الى ان الصفات الحقيقية والوجوب عين ذات الله تعالى
وقال قوم انها غيرها وقال الاشعري سوى الوجود لا عين ولا غير وفسر
الغيرية بكون الموجودين بحيث يمكن انفكاكهما عن الاخر بالذات والحقيقة
والعينية باتحاد المفهوم بلا تفاوت اصلا ولا خلاف في ان هذين المعنيين
ليست عينها ولا غيرها ومعنى انها اللذان ليس مفهوم احدهما نفس الاخر
عينها فصار النزاع لفظيا **الثاني** في الصفات الوجودية اعلم ان واجب الوجود
موجود واحد لا من طريق العدد وفاعل بالاختيار بمعنى ان شاء فعل وان شاء
ترك وعند الفلاسفة موجب بالذات بمعنى الذي يجب وجود الاثر عنه شاء او
لم يشأ وله صفات ازلية قائمة بذاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
والارادة والتكوين والكلام اما العلم فصفة ازلية تنكشف المعلومات عند

تعلقها

تعلقها بها اتفق جمهور العقلاء على انه تعالى عالم بكل المعلومات كلها هي
وقيل بعلم الكليات بوجه كلي وقيل لا يعلم ما لا يتناهى واما القدرة فهي صفة
ازلية توثر في المقدورات عند تعلقها بها قال اهل الحق انه تعالى قادر على
كل المقدورات وان جميع الحوادث واقع بقدرته خلافا للفلاسفة والمعتزلة
وقوم من المعتزلة ثم اختلف في افعال الحيوان الاختيارية فعند الاشعري
لا تاثير لقدرة العبد اصلا بل المؤثر هو الله تعالى وهو الجبر وعند المعتزلة
وامام الحرمين قدرة العبد وهو القدر وعند اهل التحقيق لا جبر ولا
تفويض واما الحياة فصفة ازلية توجب صحة العلم واما السمع فصفة
تتعلق بالمسموعات واما البصر فصفة تتعلق بالمبصرات فتدرك ادراكا
تاما لا على سبيل التخيل والتوهم ولا على طريق تاثير حاسة ووصول هوا
واما الارادة فصفة مرجحة لبعض مقدوراته على بعض واما التكوين
فصفة قديمة يعبر عنه بالخلق ويفسر باخراج المعدوم الى الوجود واما
الكلام فهو صفة ازلية ليس من جنس الحروف والاصوات المسمى بالكلام النفسي
المعبر عنه النظم المسمى بالقران المركب من الحروف وعند المعتزلة هو هذه
الحروف والاصوات الدالة على تلك المعاني فالقران كلام الله تعالى غير
مخلوق واختلف في لفظ فقيل خلقه الله على اللوح المحفوظ وقيل لفظ جبريل
وقيل لفظ النبي والاشبه الاول **الثالث** في الصفات السلبية وهي مباينة الاله
ماهية الله تعالى مخالفة لسائر الماهيات لذاتها وعند كثير من المتكلمين ان
الذوات متساوية وتمتاز ذاته تعالى بالصفة الالهية وفرق الذوات
بانها ما يمكن تصوره بالاستقلال والصفة ما لا يمكن تصوره الا تابعا لغيره
صار النزاع لفظيا وغير معلومة للبشر عند الحكماء والمحققين من المتكلمين
خلافا لقوم من المتكلمين وليس بعرض ولا جوهر وهو ان كان الموجود
الغني عن الموضوع فالله تعالى كذلك لكن يتوقف على اذن الشرع وان

Copyright Beijing Science University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)